

الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم
(دراسة تحليلية عروضية)



قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا
هومانورا (S.Hum) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب
والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

مُحَمَّدُ أَنْعَ وَحْيِ الدِّينِ

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٢٠٣٢

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين

الإسلامية الحكومية مكسر

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م

التصريح بأصالة الرسالة

قرر الباحث بكل وعي وأمانة بأن هذه الرسالة حق من نتائج يدي الباحث نفسه.

وإن ثبت فيما بعد أنها منقولة من رسالة أخرى كلها أو بعضها ففي الرسالة والدرجة التي

نيلت بها لأغية وفقا للقانون.

صماتا, ٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

٧ سفر ١٤٣٧ هـ



الباحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN

MAKASSAR

محمد أنغ وحي الدين

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٢٠

موافقة المشرفين

بعد الاطلاع على الرسالة المقدمة من الطالب: مُحَمَّد انج وحي الدين بالرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٢٠٠٣٢، بعنوان: الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم (دراسة تحليلية عروضية)، وبعد إجراء الإصلاحات اللازمة، نقرر- نحن المشرفين- على أن الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة و أنها صالحة لتقديمها للمناقشة.

سماتا، ١٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

١٧ صفر ١٤٣٨ هـ



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
M A K A S S A R

المشرف الثاني،

المشرفة الأولى،

الدكتور اندس مكمّل الدين، م.أ.غ.

رقم التوظيف : ١٩٧٢.٤٢٤٢.٠٠٥.١١٠.٠١

البرفيسور الدكتور الحاج مُحَمَّد رشدي خالد، م.أ.

رقم التوظيف : ١٩٥١.٥٠٤١٩٨.٠٠٣١٠.٠٤

تقرير لجنة امتحان المناقشة

قررت لجنة امتحان المناقشة قبول الرسالة المقدمة من الطالب: محمد انغ وحي الدين، بعنوان: "الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم" التي تم تقديمها في يوم اسنين ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦م. بأن الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة للحصول على شهادة "سرجانا هومانورا (S.Hum)" في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وآدابها بعد إجراء الإصلاحات اللازمة.

سماتا، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦م
٢٨ صفر ١٤٣٨هـ

أعضاء لجنة امتحان المناقشة :

الرئيسة : الدكتور الحاجة شمران شكور، م.أ.غ.
السكرتيرة : الدكتورندة ليلي يوليان سائد، م.فد.
المناقش الأول : الدكتورندوس الحاج محمد هرجوم، م.أ.غ.
المناقش الثاني : الدكتور محمد نور عبده، م.أ.غ.
المشرف الأول : البرفيسور الدكتور الحاج محمد رشدي خالد، م.أ.
المشرف الثاني : الدكتورندوس مكمل الدين، م.أ.غ.

اعتمدها عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور الحاج بوسها النور، م.أ.غ.

رقم التوظيف : ١٩٦٩١٠١٢١٩٩٦٦٠٣١٠٠٣

كلمة تمهيدية

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا وجعل اللغة العربية أفضل اللغات. والصّلاة والسلام على رسول الله الكريم مُحَمَّد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

قبل كل شئ أشكر الله عزّ وجلّ الذي وهبني التوفيق والهداية حتى استطعت أن أتم كتابة هذه الرسالة بعنوان "الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم (دراسة تحليلية عروضية" لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانورا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدائها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية. في الحقيقة لا أستطيع أن أكتب هذه الرسالة العلمية بدون مساعدة الأساتذة وإشرافهم ونصائحهم مع مساعدة أصدقائي حتى انتهيت من كتابة هذه الرسالة ولو كانت بصورة بسيطة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

وفي هذه المناسبة لا أنسى أن أرفع شكرا جزيلًا واحتراما وتحية عظيمة إلى السادة الفضلاء، منهم:

M A K A S S A R

١. والدي الكريمين المحبوبين مُحَمَّد أسف و إرمواة اللذين ربياني منذ صغري وساعداني

في مواصلة وإتمام دراستي و أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء و يبارك لهما في أعمالهما.

٢. مدير جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية و مساعديه الذين قاموا برعاية

مصالح التعليم ومصالح الطلاب والطالبات جميعا.

٣. عميد كلية الآداب، الدكتور الحاج برسها النور، م.أغ، حيث تكرم بطرح

الأفكار في سبيل تقديم التعلم اللغوى بكلية الآداب.

٤. رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها - الدكتوراندة مرواتي، م.أغ. - و سكرتيورها -

أحمد موفق، س. أ غ، م.فد. اللذين قد أحسنا الإدارة والخدمة في القسم نفسه

٥. الأستاذ البرفيسور الدكتور الحاج مُحَمَّد رشدي خالد، م.أ ، والأستاذ الدكتورندوس

مكمل الدين، م.أغ، هما مشرفانى في كتابة هذه الرسالة العلمية ، وإنهما قد تفضلا في

توجيه الباحث خلال قيامهما بكتابة الرسالة العلمية.

٦. على جميع أساتذة كلية الآداب وموظفيها الذين قد بذلوا جهودهم في تعليمي

وخدمتي منذ أن وضعت قدمي بكلية الآداب إلى أن تخرجت منها.

٧. جميع زملائي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية

الحكومية، الذين قد أعطيني السماحة والتشجيع في كل وقت ومكان والمساعدة مادية

ومعنوية.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لَهُ، وَأَنْ يَعِينَهُ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ، وَأَنْ
يَجْعَلَهُ مَأْجُورًا وَأَنْ يُوَفِّقَ الْجَمِيعَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ.

سماتاً, ١٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

١٧ سفر ١٤٣٨ هـ

الباحث

مُحَمَّدُ أَنْعَمُ وَحْيُ الدِّينِ

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٢٠٣٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
M A K A S S A R

محتويات الرسالة

أ	التصريح بأصالة الرسالة
ب	موافقة المشرفين
ج	تقرير لجنة امتحان المناقشة
د	كلمة تمهيدية
ز	محتويات الرسالة
ط	تجريد البحث
١	الباب الأول: المقدمة
١	الفصل الأول : الخلفية
٥	الفصل الثاني : المشكلات
٦	الفصل الثالث : توضيح معاني الموضوع
٧	الفصل الرابع : الدراسات السابقة
٩	الفصل الخامس : مناهج البحث
١٠	الفصل السادس : أغراض البحث وفوائده
١١	الفصل الثامن : مضمون الرسالة بالإجمال
١٣	الباب الثاني: العلم العروضي في الأدب العربي
١٣	الفصل الأول : تعريف علم العروض وتاريخه
١٧	الفصل الثاني : بحور الشعر العروضي
٢٣	الفصل الثالث : الزحاف والعلة

٢٩	الفصل الرابع : طريقة تقطيع الشعر العربي
٣٤	الباب الثالث: كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم ومألفه
٣٤	الفصل الأول : نبذة عن حياة برهان الدين الزرنوجي ونشأته...
٣٧	الفصل الثاني : لمحة عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم
٣٨	الفصل الثالث : عدد الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم .
		الباب الرابع: أبحار الشعر يستعمل في كتاب تعليم المتعلم طريق
٤٢	التعلم
٤٢	الفصل الأول : بحر الطويل
٥١	الفصل الثاني : بحر البسيط
٥٣	الفصل الثالث : بحر الكامل
٥٧	الباب الخامس : الخاتمة
٥٧	الفصل الأول : الخلاصات
٥٨	الفصل الثاني : الاقتراحات

تجريد البحث

الباحث : مُحَمَّد انغ وحي الدين

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٢٠٣٢

عنوان الرسالة : الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم

تناول الباحث هذه الرسالة الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، فتحتوى على ثلاثة مشكلات رئيسية، وهى كلها تتعلق بكتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، منها: ترجمة مؤلفه، وخصائص عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، وبحور التي تستعمل في هذه الكتاب.

ولحلّ تلك المشكلات، فقد استعان الباحث بالطريقة المكتبية، وذلك في مرحلة جمع المواد. وأما في مرحلة تنظيم المواد وتحليلها، فقد استعان بكل من عدة طرق، وهى : الطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة التاريخية.

كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم هو احد من الكتب التي أسهمت في تحقيق طريق التربية والتعليم في أواسط القرن السادس الهجري وهو القرن الذي ضعفت فيه جبهة المسلمين الداخلية مما حرض الصليبيين على غزواتهم المتكررة على ديار الإسلام.

كما كانت الكتب التي أصدرها في أواسط القرن السادس الهجري كذلك لكتاب تعليم المتعلم طريق التعلم التي فيه خصائص يدل على شخصيته. وصفات خصوصية لهذا الكتاب هي واسعة الإطلاع.

الباب الأول

مقدمة

أ. الخلفة

اللغة هي كل لفظ يستخدمها كل الإنسان ويعبرها عن رغباتهم وأغراضهم في كل إقليم ومنطقة، واللغة العربية إحدى من اللغات يستخدمها الإنسان في العالم. اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا و إثيوبيا و جنوب السودان و إيران.^١

الأدب العربي نوع من الأدب المهم والجذاب للبحث عنه تاريخيا كان أم نقديا، لأنه يستعمل ما يستخدمه القرآن الكريم من اللغة. وسار تاريخه سيرة طويلة، منذ العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام فعصر الدولة الأموية فعصر الدولة العباسية إلى سقوطها سنة ٧٥٦ للهجرة ثم ما تعاقب من العصور بعد ذلك إلى قريب من هذه الغاية حيث ابتدأت النهضة الحديثة.^٢

¹ "لغة عرسة"، ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%AA%D9%AA%D8%A9 (١٥ يونيو ٢٠١٦ الساعة ١٣:٠٩).

^٢ مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الأدب العربي، الجزء الثاني، (الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الأيمان، سنة ١٩٩٧ م)، ص. ١٣.

وليس من شك أنّ الأدب فن من الفنون أو فن التعبير وهو كل إنتاج عقلي يصور في الكلام أو يكتب في الكتاب سواء أحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية كالشعر والنثر، أو لم يحدثها أو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية سواء كان هذا الكلام شعراً أم نثراً كالقصيدة الرائعة والقصة الممتازة وإلى غير ذلك مما نسمعه أو نقرأه فنجد فيه لذة فنية.^٣

وذهب علماء اللغة في معنى لفظه "أدب" مذاهب شتى أو مختلفة، فمنهم من قال إنه الظرف وحسن التناول، ومنهم من قال إنه عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ. ويستفاد من أقوالهم جميعاً أنه خطة المحامد الفضيلة والإستقامة. وإن الأدب أيضاً من كلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وإذا رجعنا إلى العصر الجاهلي فنجد كلمة "أدب" بمعنى الداعى إلى الطعام، وقد جاء على لسان طرفة بن العبد:

"نحن في مشتاة ندعو الجفلى # لا ترى الأدب فينا ينتقر"

ومن ذلك، المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس. واشتقوا من هذا المعنى أدب - يأدب، صنع مأدبة أو دعا إليها.

ثم تغيرت هذه الكلمة لتدل على معنى آخر دون المعنى المعروف في العصر الجاهلي نجدها تستخدم على لسان النبي ﷺ في معنى تهذيبي خلقي، ففي الحديث النبوي "أدبني

^٣ محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، (الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ص ١٣.

^٤ حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي - الأدب القديم، (الطبعة الأولى، بيروت-لبنان: دار الجيل، بدون السنة)، ص ١٢.

ربي فأحسن تأديبي"^٥ فلا نمضي في عصر بني أمية حتى نجد الكلمة تدور في المعنى الخلقى التهذيبي وتضيف إليه معنى ثانيا جديداً، وهو معنى تعليمي فقد وجد طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين، فكانو يعلمون أولاد الخلفاء الثقافة العربية منها الشعر ومنها الخطب ومنها أخبار العرب وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام. وتقابل هذه الكلمة "الأدب" لكلمة العلم الذي كان يطلق حينئذ على الشريعة الإسلامية وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم.

وإذا إنتقلنا إلى العصر العباسي أو في القرن الثالث وجدنا المعنيين التعليمي والتهذيبي يتقابلان في استخدام الكلمة، فقد سَمَّى ابن المقفع رسالتين له تتضمنان ضروباً من الحكم والنصائح الخلقية والسياسية باسم الأدب الصغير والأدب الكبير.^٦ ولكن ما وصلنا عصر ابن خلدون حتى أطلقت هذه الكلمة على جميع المعارف دينية وغير دينية، وهي تشمل جميع ألوان المعرفة وخاصة علوم البلاغة واللغة، ومن ثم قال: "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم يطرف". وأخذت كلمة منذ أواسط القرن الماضي أو في عهد النهضة قد اشترك العرب في مفهوم الغريين لمعنى الأدب، وكان الأدب تدل على معنيين:^٧ معنى عام ومعنى خاص. أما المعنى العام فهو عبارة عن جملة ما أنشأته أقلام العلماء والكتاب والشعراء. أو هو ما يقابل معنى كلمة "literature" لتدل على ما يكتب في اللغة مهما كان موضوعه ومهما يكن أسلوبه سواء أكان علماً أم فلسفة أم أدبا خالصاً، فكل ما يتجه العقل والشعور يسمى أدبا وأما المعنى الخاص فهو الأدب الخالص

^٥ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي - العصر الجاهلي، (الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة: دار المعارف، السنة ٢٠٠٣م) ص. ٧.

^٦ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي - العصر الجاهلي، (الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة: دار المعارف، السنة ٢٠٠٣م) ص. ٨.

^٧ حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم، (الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل، السنة ١٩٨٦م) ص. ١٤.

الذي لا يراد به إلى مجرد التعبير عن معنى من المعاني، بل يراد به أيضا أن يكون جميلا بحيث يؤثر في عواطف القارئ والسامع^٨

ففي العصر الحديث قد تأثر الأدباء العرب في تعريفهم للأدب بالأوربيين فقد عرف الدكتور مندور حيث قال : نعى بالأدب وهو كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته إحساسات جمالية أو إنفعالات عاطفية كما عرف الأوربيين^٩.

فالأدب طبعا ينقسم إلى قسمين هما الشعر والنثر، أمّا النثر فهو قد عُرفَ عند العرب ولغتهم العربية تفخر و تزخر بالفصاحة والبراعة في كلامهم واشتهروا بفن القول. فالنثر قوي اللفظ، قصير الجمل، واضح الفكرة، قليل الاستعارة، موجز الأسلوب، ومن اقسامه الخطابة، الأمثال، الوصايا، الخواطر، الرسائل.

وأما الشعر هو ديوان العرب وعنوان حضارتها ومصدر من مصادر ثقافتها. وهو يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا بها وارتياحنا إليها بالألفاظ^{١٠}. و الشعر هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً، ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رَوِيًا وقافية، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة، وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه، حتى كأنه كلام وحده، مستقل عما قبله وما بعده، وإذا أفرد كان تاماً في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء.

^٨ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي - العصر الجاهلي، (الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة: دار المعارف، السنة ٢٠٠٣ م) ص. ١٠.

^٩ مندور، الأدب وفنونه، (دون الطبعة، القاهرة: معهد الدراسات الأدبية، السنة ١٩٦٣ م)، ص. ٤.

^{١٠} جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر، بدون سنة)، ص. ٥٢.

في هذه الرسالة سيبحث الباحث عن الأشعار التي يكتبها الشيخ برهان الدين الزرنوجي (نفعنا الله به) في احد كتبه الذي يسمى "تعليم المتعلم طريق التعلم" من ناحية العروضية. وهذا الكتاب مشهور خصوصا في إندونيسيا، كثير من المعاهد يستعمل هذا الكتاب كمعهد تبوئرنج في جمان، معهد نهضة العلوم في ماروس، معهد النهضة والفخرية في ماكسر. يعلمنا هذا الكتاب عن طريقة طلب العلم وكيفية تعظيم العلم وأهله. وبهذا الكتاب سيحاول الباحث أن يبحث عن أشعار فيها بحثا عميقا في هذه الرسالة.

ب. المشكلة

لعل ما ذكره سلفا من خلفية البحث كاف أن يكون داعيا و قائدا إلى تحديد المشكلات في كتابة هذا البحث. ويريد الباحث الكتابة رسالة بسيطة متواصلة حول أشعار المكتوبة في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم.

وحدّد الباحث ما هو جاعله من المشكلات في هذه الرسالة، و هي:

١. ما خصائص كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم؟
٢. أي الأبحار التي تكون في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم؟
٣. كم عدد الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم؟

ج. توضيح معاني الموضوع

موضوع هذه الرسالة "الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم (دراسة تحليلية عروضية)". وقبل الدخول في صميم البحث في هذه الرسالة كان من الأحسن للباحث أن يشرح ما يتعلق بالرسالة من معاني الكلمات الموجودة لتيسر كتابتها وفهمها كما يلي:

كلمة "الأشعار" جمع من كلمة "شعر" و هو مصدر من فعل "شعر-يشعر-شعرا". فأصل كلمة الشعر مشتق من أصل آخر فيه المعنى الغناء أو الانشاد أو الترتيل فقد من العربية وبقي في بعض أخواتها، فلفظ "شور" في العبرانية معناه صات أو غنى أو رتل، ومن مشتقاته "شير" قصيدة أو أنشودة وبها سمي نشيد الأناشيد في التوراة، ويرجح أن العرب أخذوا عن اليهود كلمة "شير" للقصيدة، كما أخذوا غيرها من أسماء الآداب الدينية وأخلاقه، وابدلوا ياءها عينا فصارت "شعر" وأطلقوها على الشعر بصيغة عامة.^{١١} هو الكلام الذي يقيد الوزن ويعتمد على الخيال أكثر ما يعتمد على الخيال أكثر ما يعتمد على التفكير الدقيق وقد يكون مقفى.^{١٢}

فأما كلمة "في" كما علمنا أنه أحد من حروف الجر

أما كلمة "كتاب" مصدر من فعل كتب- يكتب- كتاب، و كتاب هو ما كتب

فيه.

^{١١} أحمد حسين الطهاوي، جرجي زيدان (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م)، ص ٤٦.

^{١٢} أنظر أيضا الشباب، أصول النقد الأدبي (ط ١: القاهرة: مكتبة الهندية العصرية، ١٩٦٤ م)، ص ٣٢٨.

أما كلمة "تعليم المتعلم طريق التعلم" فهي أحد من كتب التي يكتب الشيخ الزرنوجي (نفعنا الله به)

وأما كلمة "دراسة" مصدر من فعل درس - يدرس - درس، و "دراسة" بمعنى "قراءة".^{١٣} وهو البحث المقال الثري يعالج موضوعا علميا معينا بالفحص والاستقراء^{١٤} وكلمة "تحليلا" مصدر من فعل حلل - يحلل - تحليل وهو عملية تقسيم الكل إلى أجزائه.^{١٥}

وكلمة "عروضية" من فعل عرض - يعرض - عرض بمعنى خلاف الطول^{١٦}

د. الدراسة السابقة

لقد سبق للباحث أن يقوم بالزيارة إلى المكتبة زيارة فحصية، سواء أكان مكتبة الكلية أم مكتبة الجامعة والبحث عبر الإنترنت للإطلاع على ما فيها من المراجع والمصادر أو المؤلفات العلمية المتنوعة ليتأكد من صلاحية الموضوع للبحث وللدراسة.

ومن خلال الزيارة، يتبين للباحث أن الموضوع صالح للبحث وللدراسة، إذ لم يرقم أي طالب من طلاب الجامعة بدراسة نفس الموضوع ونفس المشكلات على حد سواء، فقد طالع الباحث أنواعا من رسائل علمية من إنتاج الطلاب السابقين، وكتب عروضية، فلم يعثر منها على أي رسالة تتناول ما يتناوله هذا الموضوع تماما. وذلك لأن كل رسالة من

^{١٣} الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط (الطبعة الثالثة: بيروت: دار الفكر، دون سنة)، ص. ١٦٩.

^{١٤} مجدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (الطبعة الثانية: بيروت: مكتبة لبنان) ص. ١٦٦

^{١٥} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (الطبعة الأولى: القاهرة: عالم الكتب) ص. ٧٤

^{١٦} ابن منظور، لسان العرب، (دون الطبعة: بيروت: دار الصدر، دون السنة) ص. ٢٨٨٤

الرسائل الموجودة لم تبحث في هذا الموضوع إلا وهي معتمدة على النواحي غير الناحية التي يركز الباحث على الحديث عنها من المسائل العروضية على نهج علمي، وعلى الأقل في صورة الرسالة العلمية، فيبقى كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم شيئاً، والعروض شيئاً آخر مع إمكان جعل أحدهما آلة للبحث فيما سواه.

وإنما يبدو لها أن هناك عدة رسائل معنونة بعناوين ذات صلة بما تريد تقديمه في صورة الرسالة العلمية. والعناوين التي يعني بها هي :

١. العنوان التي تتصل عن شعر العربي "الشعر في كتاب الأورق دراسة تحليلية" بقلم ناصر بن سليم بن محمد علي الحميدي، خريج قسم الدراسات العليا التابع لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى سنة ١٤٢٩ هـ، هذه الرسالة تبحث عن شعر في احدي كتاب، بل ناصر بن سليم بن محمد علي الحميدي يستعمل كتاب الأورق و الباحث يستعمل كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم . وعنوان آخر "أشعار عبد القاهر الجرجاني" بقلم سنراويجايا، خريج قسم اللغة العربية وآدابها التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، سنة ٢٠١٦ م.

٢. العنوان التي تتصل عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم "القيمة التربوية للأخلاق في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم و أيها الولد، وأهميتها في التعليم الديني الإسلامي" بقلم زيني مفيدة، خريجة قسم تربية الديني الإسلامي التابعة لكلية التربية بجامعة كليجاغ الإسلامية الحكومية ، سنة ٢٠١٣ م. "الشروط للطلاب الذين يبحثون عن العلم لزرنوجي" بقلم أحمد منيف، خريج قسم تربية الديني الإسلامي

التابع لكلية التربية بجامعة ولي سونجو الإسلامية الحكومية، سنة ٢٠١١ م. "دور
تخفيض كتاب تعليم المتعلم إلى تشكيل عقلية الطلاب :دراسة حالة معهد الدراسة
القرآن سينجوسار مالانج" بقلم رؤوف صفيان خريج كلية التربية بجامعة سنن امفيل
الإسلامية الحكومية، سنة ٢٠٠٠ م، و"التعليم الإنساني(دراسات الحالة لكتاب
تعليم المتعلم بعمل الشيخ الزرنوجي)" بقلم نور ديان سفيترا، سنة ٢٠٠٩ م. كل
عناوين يذكر الباحث تركزت علي تأثيره و محتوياته ، و في هذه الرسالة يتركز الباحث
عن أشعار المكتوبة فيه.

هـ. مناهج البحث

كما هو معلوم عندنا أن لكل باحث وباحثة الرسائل أو الكتب العلمية من كون له
مناهج خاصة وهو مستهلكها في كتابة موضوع من الموضوعات. لذا، كانت المناهج
المتداولة في كتابة هذه الرسالة مجرية على المرحلتين. وهما مرحلة جمع المواد ومرحلة تنظيم
المواد. و في هذه اللحظة الكتاب الأساسي الذي يستعمله الباحث يعني "شرح تعليم المتعلم
طريقة التعليم، سمارانج : كريات فوترا، دون السنة".

ويود الباحث ان يبين المناهج المراد بها فيما يلي:

أ. مرحلة جمع المواد

في هذه المرحلة، استخدم الباحث الطريقة المكتبية بوسائل قراءة الكتب والمقالات
المتنوعة المتعلقة بهذا البحث في المكتبة ثم يطلعها مطالعة عميقة للحصول على نتيجة تامة.

ب. مرحلة تنظيم المواد وتحليلها

بعد أن جمع الباحث المواد المطلوبة قامت بعد ذلك بتنظيمها و تبويبها، وبعد ذلك قام الباحث بتحليله تحليلًا علميًا حول هذا الموضوع. وفي تحليل المواد تناول الباحث الطرق الآتية:

- ١- الطريقة القياسية وهي القيام باتخاذ الخلاصة من الأشياء العامة إلى الأشياء الخاصة.
 - ٢- الطريقة الإستقرائية وهي مرحلة تنظيم المواد بوسيلة إعراض الخلاصة أولاً من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة.
 - ٣- الطريقة التحليلية وهي القيام بتحليل المواد لتوضيح مقاصد البحث بوجه جزئ مفضل.
- و. أغراض البحث و فوائده

لمن كان يريد قياما بالعمل العلمي فالبحث له هو شرط أساسي ومطلقا لإتمام دراسته. فالخلاصة والإختصار والإستنتاج الصحيح والسديد لا يمكن الحصول عليه بدونه. وأما الأغراض والفوائد المرجودة من هذا الرسالة، فكما يلي :

أ. أغراض البحث، فهي:

١. لتعريف بحور الشعر
٢. لتعريف كيف تقطيع الشعر
٣. لتعريف بحور التي تستعمل في كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم

ب. فوائد البحث، فهي:

١. زيادة المعلومات عن الشعر و بحوره
٢. معرفة عن محور في كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم.

ز. مضمون الرسالة بالإجمال

هذه الرسالة تبحث عن "الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم". وتتكون من خمسة أبواب، ولكل باب فصول.

فالباب الأول مقدمة الرسالة، ويتكون من سبعة فصول. الفصل الأول مشتمل على خلفية ، يليها المشكلات في الفصل الثاني، وفي الفصل الثالث توضيح معاني الموضوع، ثم بعد ذلك، دراسة عن البحوث السابقة في الفصل الرابع، وأما الفصل الخامس فقدم الباحث المناهج المستعملة في كتابة الرسالة، ثم في الفصل السادس أهداف البحث وفوائده. وفي آخر الفصول، أعرض الباحث مضمون الرسالة بالإجمال.

فالباب الثاني يتناول الباحث عن العلم العروضي في الأدب العربي. وفي ذلك الباب يبحث الباحث عن تعريف علم العروض وتاريخه وفوائده في الفصل الأول وفي الفصل الثاني يبحث عن بخور الشعر العروضي، ثم بعد ذلك، يبحث عن الزحاف والعلة في الفصل الثالث، وفي آخر الفصول، يبحث عن طريقة طقّيع الشر العربي.

فالباب الثالث يتكلم الباحث عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم ومؤلفه. وهذا الباب يتناول عن حياة برهان الدين الزرنوجي (نفعنا الله به) ثم لمحة عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم وبعده عن عدد الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم.

فالباب الرابع يبحث عن أبحار الشعر يستعمل في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم
منها البحر الطويل والبحر البسيط والبحر الكامل.

فالباب الخامس الخاتمة. وهذا الباب يتناول الخلاصات والإقتراحات.



الباب الثاني

العلم العروضى في الأدب العربي

الفصل الأول : تعريف علم العروض وتاريخه

١. تعريف علم العروض

علم العروض، بكلمة "العروض" : على وزن فَعُول ، كلمة مؤنثة، والعروض فى اللغة يطلق على معان، منها الطريق الصعب^١، والناحية، والخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه، والسحاب الرقيق، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام^٢. وقيل يطلق العروض على الطريق فى عرض الجبل، وعلى فحوى الكلام ومعناه، كما تطلق على مكة والمدينة أيضا. وقيل: سمي هذا العلم عروضاً لأن الشعر يعرض عليه، أي يقابل به^٣.

وفى الاصطلاح وهو علم بأصول يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل^٤. وقيل العروض هو العلم الذى يعرف به موزون الشعر من فاسده متناولا التفعيلات والبحور وتغيير اتحما وما يتعلق بهما^٥. وقيل هو علم تعرف به صحة

^١ محمد الدمهورى، شرح المختصر الشافى، (سمارانج: مكتبة العلمية، ١٤٢٣ هـ)، ص ٣.

^٢ خطيب الأهم، الميسر فى علم العروض، (الطبعة الثانى: جاكوتا: شركة حكمة شهيد إينداه، ١٩٩٢ م)، ص ٤.

^٣ نايف معروف و عمر الأسعد، علم العروض التطبيقى، (الطبعة الثانى: بيروت: دار النفائس، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣ م)، ص ٧.

^٤ خطيب الأهم، الميسر فى علم العروض، (الطبعة الثانى: جاكوتا: شركة حكمة شهيد إينداه، ١٩٩٢ م)، ص ٤.

^٥ إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل فى علم العروض والقافية وفنون الشعر، (الطبعة الأولى: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ-١٩٩١ م)،

أوزان الشعر العربي حين تعرض عليه، فيكشف مواطن الخلل فيها، وبذلك يتبين موزون الشعر من محتله فيأمن حينذاك الناظم من اختلاط البحور بعضها ببعض.

٢. تاريخ علم العروض

عن أصل هذا العلم ومما استقاه الخليل فان معظم علماء العربية متفقون على ان الخليل هو أول من اكتشف العروض واستنبطه من دون ان يتأثر فيه بأية أمة من الأمم الأخرى، ولكن آراءهم تتفاوت في الأسباب التي دعت به إلى اختراعه، يقول حمزة الاصفهاني: "فان دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها أصل عند العلماء العرب افضل من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وانما اخترعه في ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست... فلو كانت أيامه قديمة، ورسومه بعيدة لشك فيها بعض الأمم لصنعه ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمنا ذكره..."^٦ ولكن ثمة آراء يذهب بعضها إلى أقدمية علم العروض قبل الخليل بن احمد، وبعضها الآخر إلى تأثير الخليل فيه بآداب الأمم الأخر.

ثم يقول: "واما العروض فمن الدليل على انه كان متعارفا ومعلوما اتفاق أهل العلم على ان المشركين لما سمعوا القرآن قالوا (أو من قال منهم): انه شعر، فقال الوليد بن المغيرة منكرا عليهم: "لقد عرضت ما يقرؤه محمد ﷺ - على إقراء الشعر، هزجه ورجزه وكذا وكذا. فلم أره يشبه شيئا من ذلك، افيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر؟"^٧. من هذه

^٦ حمزة بن الحسن الاصفهاني، التنبيه على حدوث التصحيف، (بيروت: دار الصادر، ١٩٩٢) ص ١٢٤

^٧ أبو الحسين احمد ابن فارس، الصحاح في فقه اللغة وسنن العرب في كلامه، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧) ص ٣٨

الرواية يتضح لنا أن العرب كانوا يعرفون الهزج والرجز واسماء أوزان أخرى كنى عنها الوليد بلفظة "كذا وكذا" ولم يفصح عنها لان التفصيل فيها ليس من موضوع كلامه.

وفي رواية أخرى ان الخليل سئل عن علم العروض، فقليل له: هل للعروض اصل؟ قال: نعم، مررت بالمدينة حاجا فرأيت شيخا يعلم غلاما، يقول له، قل:

نعم لا. نعم لا لا. نعم لا لا. نعم لا لا. نعم لا لا. نعم لا لا.

قلت: ما هذا الذي تقوله للصبي؟ فقال: هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه التنعيم، لقولهم فيه "نعم"، قال الخليل: فرجعت بعد الحج فاحكمتها.

وقد ذكر البيروني عن كتب النحو والشعر عند الهنود القدماء ان الخليل بن احمد ربما تأثر بالعروض الهندي السنسكريتي.^٨ ويضيف ان الهنود يصورون تعديد الحروف شبه ما صوره الخليل بن احمد والعروضيون منا للساكن والمتحرك.^٩

لقد وردت أقوال شتى في سبب وضع الخليل هذا العلم وسبب تسمية بهذا الاسم، فمن ذلك ان الخليل اهتدى إليه بطريق الصدفة وذلك انه كان مارا بسوق الصفارين فسمع أصوات المطارق على النحاس تنبعث من هنا وهناك فوقف يتأمل قليلا فرأى في ذلك شيئا يشبه الأوزان المتناسقة، وقيل عن سبب وقوفه انه قطع بيتين من الشعر على أصوات المطارق وما ان تحرك حتى فتح الله عليه علما جديدا هو علم العروض.

^٨ أبو الريحان محمد بن احمد البيروني، في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، (الهند: مجلس دائرة المعارف، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م) ص ١١٥

^٩ أبو الريحان محمد بن احمد البيروني، في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، (الهند: مجلس دائرة المعارف، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م) ص ١٠٦

وهذه الرواية تؤكد ان الخليل كان ذا علم ودراية بالنغم والإيقاع وبناء الألحان الغنائية وهذا بدوره فتح عليه علم العروض، لذلك نرى ان العلاقة كانت وما تزال قوية بين الشعر والموسيقى.

وقيل أيضا في سبب وضع الخليل لهذا العلم، ان الخليل شق عليه ما أصابه تلميذه سيبويه من تفوق في مباحث النحو العربي وما حازه من شهرة عظيمة طبقت الافاق فخرج حاجا يدعو الله ان يوفقه لشيء ينه به فتقبل عليه الناس فكان ان فتح الله عليه بهذا العلم وهو في مكة المكرمة.^{١٠}

والأرجح ان يكون الخليل قد وضعه بعد استقراء واسع للشعر العربي ليحفظ فيه الشعر وأوزانه وقوافيه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم يألفها العرب من قبل نتيجة احتكاك هؤلاء الشعراء بغيرهم من الشعوب بعد الفتح الإسلامي، واختلال الفطرة والسليقة والذوق السليم لديهم لا من الاختلاط بالفنون المولدة. لذلك فانه قد خشي تخبط الناس في نظم الشعر العربي فيعيدون به عن نظامه ولا سيما إذا قاسوا نظمهم بما سمع من الشعر الضعيف الركيك والمختل وقد كان من ذلك في الشعر الجاهلي ما هو غير قليل، واكبر دليل على ذلك معلقة عبيد بن الابرص، وقد رأى الخليل المحدثين من حوله يجددون في اوزان الشعر وموسيقاه ويرى اختلاط الألسن وفساد الأذواق وضعف الموهبة مما نشأ منه عدم التمييز بين صحيح الشعر ومكسوره، فوضع هذه القواعد لتعين دراسة أحكامها على التمييز بين ما يصح من الشعر وما لا يصح منه، لذا بادر إلى إجراء استقراء عام في الشعر القديم المروي ثم وضع قواعده على ما صح عنده من الشعر المكتمل الناضج.

^{١٠} علي بن يوسف القفطي، انباه الرواة على انباه النحاة، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) ص ٣٤٦

ان علم العروض ولد متكاملاً منذ وضعه الخليل بن احمد، وهذا خلاف ما كان بالنسبة لعلوم العربية الأخرى كالنحو والصرف والبلاغة، فان هذه العلوم قد استحدثت وهي أصول وقواعد يسيرة، على عهد واضعيها أو مولديها وظلت تنمو وتتكامل عصراً بعد عصر حتى وصلت حد الاكتمال في عصور مختلفة وذلك يعود إلى ان أوزان الشعر العربي محدودة يسهل ضبطها وتحديدتها فضببطها الخليل، وليس الأمر كذلك في العلوم الأخرى، فانها من السعة والشمول بحور لا ساحل لها.

الفصل الثاني : بحور الشعر العروضي

وقد حصر الخليل الشعر في ستة عشر بحراً بالإستقراء من كلام العرب الذين خصهم الله به. فكان ذلك سرا مكتوماً في طبائعهم، أطلع الله الخليل عليه، واختصه بالهام ذلك وإن لم يشعروا به ولا نووه. كما أنهم لم يشعروا بقواعد النحو والصرف. وإنما ذلك مما فطرهم الله عليه.

والبحور جمع بحر و البحر هو التفاعل التي يتكرر بعضها بوخه شعري، وسمى بحراً: لأنه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر كالبحر يؤخذ منه ما لا يتناهي من الماء. أن (الخليل بن أحمد) قد استطاع أن يحصر أوزان الشعر العربي في خمسة عشر بحراً وزاد عليها الأخفش بحراً آخر سماه (المتدارك) فحينئذ تكون ستة عشر هي:^{١١}

^{١١} مكمل الدين، علم عروض و القافي ١.ص.٩٥

- ١- الطويل ٢- المديد ٣- البسيط ٤- الوافر
 ٥- الكامل ٦- الهزج ٧- الرجز ٨- الرمل
 ٩- السريع ١٠- المنسرح ١١- الخفيف ١٢- المضارع
 ١٣- المقتضب ١٤- المجتث ١٥- المتقارب ١٦- المتدارك

وهذه البحور الستة عشر هي:

١. البحر الطويل

سمي هذا البحر بالطويل لأنه لا يستعمل إلا تاماً،^{١٢} ولم يأت منه مجزوء، ولا مشطور ولا منهوك، وقيل لأنه أكثر البحور حروفاً لأنه إذا صرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفاً، ولا يشاركه في ذلك بحر آخر.

وزنه: "طَوِيلٌ لَهُ دُونُ الْبُحُورِ فَضَائِلُ" # فَعُولُنْ مُفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مُفَاعِيلُنْ "

٢. البحر المديد

المقصود بالمديد أنه الممدود طويلاً، وقيل لتمدد سباعيه حول خماسيه، وقيل

لامتداد الوجد المجموع في وسط أجزائه السباعية.^{١٣}

وزنه: "لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتٌ" # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ "

^{١٢} عبد الغني، علم العروض (سنگان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص ٢٢

^{١٣} عبد الغني، علم العروض (سنگان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص ٢٦

٣. البحر البسيط

سمي البحر البسيط بسيطا، لأنه الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية،
فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سبيان أو لانبساط الحركات في عروضية
وضربه، وذلك أن الخبن إذا دخلهما توالي فيهما ثلاث حركات.^{١٤}

وزنه: " إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسِطُ الْأَمْلُ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ "

٤. البحر الوافر

هو بحر وافر الحركات فليس في أجزائه البحر ما هو أكثر حركات من
(مفاعلتن) التي تحتوي على خمسة حركات، ويناطره في ذلك (الكامل) في تفعيلته (متفاعلن)
على ما رأينا، وقيل لوفور أجزائه وتدا بوتد.^{١٥}

وزنه: " بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ "

٥. البحر الكامل

سمي بالكامل لاكتمال حركاته بثلاثين حركة وليس في الشعر ثلاثون حركة
غيره وهو أكمل من الوافر، وقيل لأنه أضربه زادت عن أضرب غيره من البحور لأنه ليس
لبحر سواء تسعة أضرب.^{١٦}

وزنه: " بَلَغَ الْجَمَالُ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ "

^{١٤} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٩.

^{١٥} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٣٣.

^{١٦} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٣٧.

٦. البحر الهزج

سمي هزجا لتردد الصوت فيه، ولا يخفي ان اسم البحر يحمل مضمونه وصفاته الموسيقية فالهزج هو تردد النغم وهو ضرب من الأغاني ونلاحظ ان هذا التردد على شكل موجتين متقاربتين في كل شطر. ويقرب الهزج من مجزوء الوافر.^{١٧}

وزنه: " هَزَجْنَا فِي بَوَادِيكُمْ # مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ "

٧. البحر الرجز

الأصل في معني الرجز الرعد، أو هو داء يصيب عجز الناقة فترتعد أفخاذها، وحين سمي البحر من الشعر رجزا قصد به المرعد المثير للحماسة أو المضطرب لكثرة ما يثيب أجزائه من التغيرات، فضلا عن أنه يستخدم تامًا، ومجزوءًا، مسطورًا و منهوكًا.^{١٨}

وزنه: " فِي أَبْجَرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ "

٨. البحر الرمل

أصل كلمة (الرمل) في اللغة دلالتها على ضرب من السير السريع وهذا البحر تتدافع أمواجه بأجزائها الستة المكررة بسرعة الرمل.^{١٩}

وزنه: " رَمَلُ الْأَبْجَرِ تَرْوِيهِ الثَّقَاتُ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ "

^{١٧} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). ص. ٤٢.

^{١٨} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). ص. ٤٤.

^{١٩} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). ص. ٤٨.

٩. البحر السريع

سمي بذلك لسرعة النطق به، لأن في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب،
والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق والتجزئة.^{٢٠}

وزنه: " بَحْرٌ سَرِيعٌ مَالَهُ آخِرٌ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

١٠. البحر المنسرح

سمي بذلك لا تسراجه، أي سهولته على اللسان، ولا يخفي أن وجود
تفعيلتين من أصل ثلاث تفعيلات من كل شطر منه على وزن (مستفعِلُنْ) مما يقاربه من
(الرجز) الذي تأتي سهولته وقربه من النثرية من كثرة ما تتقبله (مستفعِلُنْ) من زحافات وعلل
كلها أو معظمها من المقبول المستخف والمستحسن، فالبحر المنسرح ثلثاه من (الرجز) الذي
هو مثال السهولة.^{٢١}

وزنه: " مُنْسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ "

١١. البحر الخفيف

سمي بذلك لسلاسة مجراه في النطق و خفته على اللسان، والأنه أخف
السباعيات لتوالي ثلاثة أسباب خفيفة فيه، والأسباب أخف من الأوتاد، وقيل لأن حركة
الوتد المفروق فيه اتصلت بحركة الأسباب فخففت لتوالي ثلاثة أسباب.^{٢٢}

^{٢٠} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٥٢.

^{٢١} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٥٥.

^{٢٢} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٥٧.

وزنه: " يَا خَفِيفًا حَقَّتْ بِكَ الْحَرَكَاتُ # فَأَعْلَاثُنْ مُسْتَفْعٍ لُنْ فَأَعْلَاثُنْ "

١٢. البحر المضارع

ولعل تسمية هذا البحر بالمضارع فيها إشارة إلى أنه يضارع أو يشبه الخفيف، وقيل لمشابهته الهزج في الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب. ولم يسمع المضارع عن العرب ولم يأت فيه شعر معروف.^{٢٣}

وزنه: " تُعَدُّ الْمَضَارِعَاتُ # مُفَاعِلُنْ فَاعٍ لَاثُنْ "

١٣. البحر المقتضب

سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه، وقيل إنه اقتضب من (المنسرح) على الخصوص غير أن (مفعولات) فيه متقدم. وقيل إنه اقتضب من السريع.^{٢٤}

وزنه: " إِقْتَضِبَ كَمَا سَأَلُوا # مَفْعُولَاتُ مُسْتَعْلُنْ "

١٤. البحر المجتث

سمي بذلك لأنه اجتث أو اقتطع من البحر الخفيف كما اقتطع قبله (المقتضب) من البحر المنسرح فالمجتث يشكل الثلثين الأخيرين من شطري الخفيف.^{٢٥}

وزنه: " إِنَّ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ # مُسْتَفْعٍ لُنْ فَأَعْلَاثُنْ "

^{٢٣} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٦١.

^{٢٤} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٦٢.

^{٢٥} عبد الغني، علم العروض (سنكان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٦٤.

١٥. البحر المتقارب

سمي المتقارب بذلك لتقارب أوتاده بعضها من بعض لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد. وقيل لتقارب أجزائه أي تماثلها لأنها خماسية.^{٢٦}

وزنه: " عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ "

١٦. البحر المتدارك

سمي بذلك لأن الألف تشد تدارك به على الخيل ما تركه ولم يذكره من جملة البحور. ويسمى المحدث: الحدائث وضعه في البحور بعد الخليل.^{٢٧}

وزنه: " سَبَقْتُ دَرْكِي فَإِذَا نَفَرْتُ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ "

الفصل الثالث: الزحاف والعلة

يلحق التفاعيل أحيانا تغييرات لا تنال من إيقاعها، وقد تنال قليلا. ويبقى البحر على كل حال مقبولا في السمع، غير ناب على الذوق. وهذه التغييرات التي تلحق الصورة الأصلية للتفعيلة نوعان:

١. تغير يتناول الحشو و العروض والضرب ولا يجب التزامه فيما يأتي بعده من أبيات، ويسمى الزحاف.

^{٢٦} عبد الغني، علم العروض (سنگان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٦٥.

^{٢٧} عبد الغني، علم العروض (سنگان: سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٦٩.

٢. تغيّر يلزم أعاريض القصيدة وضروبها فقط في كل أبياتها، ولا يتناول الحشو، ويسمي العلة، وهو تغيّر لازم علي الأغلب.

وفيما يلي بيان ذلك كله:

١. الزحاف

فالزحاف لغة الإسراع وسمي الزحاف في علم العروض بهذا الاسم لأنه إذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص في حروفها. وفي الاصطلاح هو تغيير مختص بثوان الأسباب مطلقاً (يقع في العروض والضرب و الحشو) بلا لزوم (أنه إذا وقع في تفعيلة من البيت لا يلزم وقوعه في جميع التفعيلات، وإذا وقع في بيت من القصيدة لا يلزم وقوعه في جميع أبياتها).

الزحاف قسمان: مفرد و مزدوج. فالمفرد هو الذي يصيب التفعيلة مرة واحدة، أي هو التغيير الذي يطرأ علي سبب واحد منها، كحذف السين ممثلاً من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصبح (مُتَفْعِلُنْ). فالمزدوج هو الذي يصيب التفعيلة مرتين، أي هو الغير الذي يطرأ على سببين منها، كحذف السين والفاء من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصبح (مُتَعْلُنْ).^{٢٨}

أنواع الزحاف المفرد^{٢٩}

الأنواع	تعريف كل نوع	في التفاعيل	فَتَصِيرُ
---------	--------------	-------------	-----------

^{٢٨} محمد علي الهاشمي، العروض الواضح و علم القافية. (الطبعة الأولى: دمشق: دار العلم، ١٩٩١ م ص. ١٢٦

^{٢٩} مكمل الدين، علم عروض والقافي ١ ص. ٩٨.

الإِضْمَارُ	إِسْكَانُ الثَّانِي الْمَتَحَرِّكِ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
الْحَبْنُ	حَذَفُ الثَّانِي السَّاكِنِ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
		فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
		فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ
		مَفْعُولَاتُ	مَعُولَاتُ
		مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَّفَعِ لُنْ
الْوَقْصُ	حَذَفُ الثَّانِي الْمَتَحَرِّكِ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ
الطِّيُّ	حَذَفُ الرَّابِعِ السَّاكِنِ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ
		مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
		مَفْعُولَاتُ	مَفْعَلَاتُ
العَصْبُ	إِسْكَانُ الْخَامِسِ الْمَتَحَرِّكِ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ
الْقَبْضُ	حَذَفُ الْخَامِسِ السَّاكِنِ	فَعُولُنْ	فَعُولُ
		مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
العَقْلُ	حَذَفُ الْخَامِسِ الْمَتَحَرِّكِ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ	حذف السابع الساكن	الكفُّ
فَاعِ لَا تُ	فَاعِ لَا تُنْ		
مُفَاعِلُ	مُفَاعِلُنْ		
مُسْتَفْعِلُ	مُسْتَفْعِلُنْ		

أنواع الزحاف المزدوج^{٣٠}

الأنواع	تعريف كل نوع	في التفاعيل	تصدير
الخبْلُ	اجتماعُ الخَبْنِ وَالطَّيِّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعَلِنْ
الخبْلُ	اجتماعُ الخَبْنِ وَالطَّيِّ	مُفَعَّوْلَاتُ	مُعَلَّاتُ
الخبْلُ	اجتماعُ الإِضْمَارِ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَعِّلُنْ
الشكلُ	اجتماعُ الخَبْنِ وَالْكَفِّ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ

^{٣٠} خطيب الأمم، الميسر في علم العروض، ط ٢٠٥٤.

مُتَّفَعٍ لُ	مُسْتَفْعٍ لُنْ		
مُفَاعَلْتُ	مُفَاعَلْتُنْ	اجتماعُ العصبِ والكفِّ	التَّقْصُ

٢. العلة

العلة في اللغة المرض، وسمي التغيير الذي يحدث في التفعيلة بهذا الاسم، لأنه ثابت لازم كالمرض المزمن، وفي الاصطلاح تغيير غير مختص بثوان الأسباب واقع في العروض أو الضرب أصالة مع اللزوم، أي إذا دخلت لزمت. العلل قسمان: علل بالزيادة و علل بالنقص.^{٣١}

أنواع العلة بالزيادة^{٣٢}

الأنواع	تعريف كل نوع	في التفاعيل	فتصيرُ
التَّرْفِيلُ	زيادة سببٍ خفيفٍ علي ما اخره وتد مجموع	مُتَّفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ فَاعِلُنْ تُنْ
التَّذْيِيلُ	زيادة حرف ساكنٍ علي ما اخره وتد مجموع	مُسْتَفْعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ نْ مُتَّفَاعِلُنْ نْ

^{٣١} خطيب الأمام، الميسر في علم العروض، ط ٢، ص ٤٨.

^{٣٢} أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (بيروت: دار الكتب، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م) ص، ٨.

فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ		
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	زيادة حرف ساكنٍ علي ما اخره سببٌ خفيفٍ	التَّسْيِغُ

أنواع العلة بالتقصير^{٣٣}

الأنواع	تعريف كل نوع	في التفاعيل	فتصير
الحذف	إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة	مَقَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ	مَقَاعِيْ فَاعِلَا فَعُوْ
القُطْفُ	اجتماع الحذف والعصب	مُقَاعِلُنْ	مُقَاعِلْ
القطع	حذف ساكن الوند المجموع واسكان ماقبله	مُتَقَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَقَاعِلْ مُسْتَفْعِلْ فَاعِلْ
البشُر	اجتماع القطع مع الحذف	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلْ

^{٣٣} خطيب الأمام، الميسر في علم العروض، (جاكرتا: شركة حكمة شهيد إينداه، ١٩٩٢ م)، ط ٢، ص ٥٧.

فَع	فَعُولُنْ		
فَاعِلَاتْ	فَاعِلَاتُنْ	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه	القصرُ
فَعُولْ	فَعُولُنْ		
مُتَفَعِلْ	مُسْتَفَعِلُنْ		
مُتَفَعِلَاتْ	مُتَفَعِلَاتُنْ	حذف الوند المجموع	الحَذُّ
مَفْعُولْ	مَفْعُولَاتْ	حذف الوند المفروق	الصَلَمُ
مَفْعُولَاتْ	مَفْعُولَاتْ	إسكان الساكن المتحرك	الوقفُ
مَفْعُولَا	مَفْعُولَاتْ	حذف السابع المتحرك	الكسْفُ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN
MARAS

الفصل الرابع : طريقة تقطيع الشعر العربي

تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعيلات ؛ لمعرفة صحة الوزن أو انكساره، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط. فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ما يناسبه من التفعيلات العروضية . والتقطيع العروضي يركز على اتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات ؛ إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص، فالتفعيلة (فَعُولُنْ) إيقاعها، فالتفعيلة (فَاعِلَاتُنْ) إيقاعها، ومتى أتقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت.

الخطوة الأولى:

نقل البيت إلى كراسة الإجابة، مع ملاحظة ما فيه من ضبط للشكل، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لا تنطق، والحروف المشددة، والكلمات المنونة، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين. ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر.

الخطوة الثانية:

كتابة البيت كتابة عروضية، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة؛ لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة.

الخطوة الثالثة:

أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقى تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور، ومطابقتها على نغمة هذه التفعيلة، فإذا تم التطابق في النغمة الموسيقية بين كلام الشاعر والتفعيلة الأولى لبحر من البحور كانت هذه الخطوة صحيحة، ثم اختيار قطعة أخرى والعمل معها مثلما عمل مع القطعة السابقة مع ملاحظة وضع فاصل بين تلك القطع حتى لا تتداخل. فإذا تم ذلك كان التقطيع صحيحا، وبذلك انكشف البحر الذي جاء البيت على وزنه. ثم إكمال البيت على هذه الطريقة.

الخطوة الرابعة:

وضع الرموز تحت كل قطعة، بحيث يُجعلُ تحت الحرف المتحرك (مضموماً كان أو مفتوحاً أو مكسوراً) هذا الرمز [/]، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أول حَرْفٍ المشدد هذا الرمز [٥]. مع ملاحظة أن البيت لا يُتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك، وملاحظة أنه لا يتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [/////]، ومع ملاحظة أنه لا يلتقي ساكنان في حشو البيت، وإذا وقع ذلك فإنه لابد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف.

الخطوة الخامسة:

اختيار التفعيلة المناسبة لكل قطعة، المتمشية مع النغمة الموسيقية للبيت، مع ملاحظة أن التفعيلة المختارة قد لا تأتي سليمة، مثل التفعيلة (فَعُولُنْ) أو (مَفَاعِيلُنْ) بل قد يعتريها زحاف إن كانت حشواً أو يعتريها زحاف أو علة إن كانت عروضاً أو ضرباً. وهذا يوجب على الطالب الإحاطة بالزحافات والعلل وحفظها وضبطها حتى لا يقع في حيرة من أمره.



الخطوة السادسة:

كتابة اسم البحر بعد أن تبين لك من خلال الخطوات السابقة، فإن كان البحر ليس له إلا استعمال واحد فقط كأن يستعمل تاماً فقط أو مجزئاً فقط فإنه يكفي أن يقال:

هذا البيت من البحر الطويل، أو من البحر المديد. وإن كان له أكثر من استعمال وجب أن نبين نوع استعماله هنا، فيقال: هذا البيت من بحر الرجز المجزوء وهكذا.

الخطوة السابعة:

ذكر عروض البيت موضحا فيه استعمالها وذكر ما فيها من علة أو زحاف لازم إن وجدا، فإن لم يوجد شيء من ذلك أو وجد فيها زحاف غير لازم وصفت بالصحة مثال ذلك:

أ- إذا كان البيت من البحر الكامل وكان تاما ودخل العروض الحَذُّ قِيلَ: عروضه تامة حذاء.

ب- إذا لم يصب التفعيلة زحاف أو علة قِيلَ: تامة صحيحة.

ج- إذا أصاب التفعيلة زحاف غير جار مجرى العلة، أو علة جارية مجرى الزحاف كالإضمار مثلا، قِيلَ: تامة صحيحة دخلها الإضمار من غير لزوم.

د- إن كانت مضمرة مع الحَذُّ لم يشر إلى ذلك؛ لأنه زحاف غير لازم، ومثله العلة الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، بل يكفي أن يقال: دخلها الإضمار من غير لزوم.

الخطوة الثامنة:

ذكر ضرب البيت ويعمل معه مثل ما عمل مع العروض إلا أنه لا يذكر معه تمام أو جزء مع ملاحظة أن الضرب مذكر، والعروض مؤنثة فلينبه لذلك عند التعبير عنهما.

الخطوة التاسعة:

ذكر ما دخل الحشو من تغيير، فيقال دخل التفعيلة الأولى الحبن مثلا، ودخل التفعيلة الخامسة العصب وهكذا، فإن لم يصب الحشو تغيير قيل: الحشو سليم. فتفاعيل الحشو توصف بالسلامة، والعروض والضرب يوصفان بالصحة.



الباب الثالث

كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم و مآله

الفصل الأول: نبذة عن حياة برهان الدين الزرنوجي (نفعنا الله به) ونشأته

إن ما يلفت النظر أن جميع من ترجموا لصاحب " تعليم المتعلم طريق التعلم " أو تحدثوا عنه لم يترجموه بأكثر من برهان الدين، وهو اللقب الذي اشتهر به، وذلك على عادة العلماء والمشاهير في تلك العصور التلقب بالألقاب الدينية التي يُرجى إظهار صاحبها بمظهر المتدين والمتأثر بالدين.^١ وينسب برهان الدين الزرنوجي لبلدة زرنج وهي مدينة في بلاد فارس وهي العاصمة المقدسة السابقة لإقليم سجستان.^٢ وأما سنة ولادته لم تذكر كتب التاريخ والطبقات والتراجم ؛ وسنة وفاته فقد اختلف المؤرخون في تحديدها، فقد ذكرت بعض المراجع الحديثة أن وفاته كانت سنة ٥٩١هـ أو ٥٩٣هـ أو ٥٩٧هـ.^٣

أغلب الظن أن نشأة برهان الدين الزرنوجي كانت في بلدة زرنج ؛ ولا نعلم شيئاً عن نشأته الأولى ومراحل حياته، فلم يكن الزرنوجي أديباً كبيراً أو شاعراً مشهوراً ؛ حتى نستخلص شيئاً عن نشأته وتدرجه في مراحل حياته. والأمر الذي لا شك فيه أن الزرنوجي طلب العلم أول ما طلبه في الكتاب ؛ شأنه شأن ما كان يتبعه سواد الناس في تعليم أولادهم، وكانت الكتاتيب شائعة ومنتشرة في عصره، لا يكاد يخلو منها إقليم من أقاليم

^١ برهان الدين الزرنوجي. تعليم المتعلم طريق التعليم، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ص ١٨.

^٢ شهاب الدين ياقوت الحموي البغدادي. معجم البلدان ، وكالة المعارف الجليّة ، استانبول ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ١٣٨.

^٣ برهان الدين الزرنوجي. تعليم المتعلم طريق التعليم، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ٢٤.

الدولة الإسلامية، وكان معظم ما يفيد الصغير في هذا الكتاب تعلم القرآن والخط العربي وأمور الدين الرئيسية وشيء من الحساب ومبادئ اللغة والنحو، واللغة الفارسية، وقليل من الشعر والأدب، وكان التردد على الكتاب هو البداية الطبيعية التي بدأ فيها كل أكابر علماء اللغة والفقه والأدب. وكان من الطبيعي بعد ختم القرآن أن ينقل طلاب العلم إلى حلقات الدرس في المساجد لتلقي العلوم المختلفة على أيدي مشايخ هذه الحلقات. والثابت أن الزرنوجي كان تلميذاً لصاحب "الهداية"، أخذ العلم على أستاذه برهان الدين المرغيناني في سمرقند وفي بخاري، وهما مدينتان كانت تعقد في مساجدهما مجالس العلم لهذا الأستاذ الكبير .

يمكن أن نقول هنا الزرنوجي تثقف بالثقافة الإسلامية القائمة على القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه - وخاصة الفقه الحنفي - واللغة والشعر والأدب بجانب الثقافة الفارسية بما فيها من أدب وحكمة وفلسفة ومنطق وفلك ونجم.^٤

قلة المعلومات حول حياة الزرنوجي لا تعني استحالة تكوين فكرة عن شخصيته التي نلمسها بوضوح في كتابه. فمن خلال قراءة كتابه تعليم المتعلم طريق التعلم تتبين لنا ملامح تلك الشخصية، فهو فقيه حنفي متعصب لمذهبه، وتبعيته لهذا المذهب تظهر في مصنفه الذي أورد فيه العديد من الاستشهادات والأقوال السائدة في عصره، أغلبها لعلماء وفقهاء الأحناف، مع أن الكتاب لا يمت بصلة إلى أي مواضيع الفقه، ولا يتناول مذهب الإمام أبي حنيفة بأية دراسة، وتظهر أيضاً بتلميحه إلى بعض كتب الأحناف المختصرة في الفقه

^٤ أحمد أمين. ضحى الإسلام، مجلد الثاني (الطبعة سبعة عشر: المصرية: مكتبة النهضة ١٤٠٦هـ)، ص ٣٧.

التي رأى أن المتعلم حفظها في بداية طريق التعلم، بل حتى إنه أوجب على المتعلم تقطيع الورق على ما كان يفعله الإمام أبو حنيفة^٥.

أخذ الزرنوجي العلم عن عدد من المشايخ وعلماء عصره المشهورين والمكثرين من التصنيف في الفقه والأدب، يجمعهم قاسم مشترك وهو كونهم من الأحناف، ولا شك أن دراسة المرء لعلم على رجال من مدرسة فكرية مذهبية واحدة، تكون لها جذور علمية عميقة، تترك بصماتها واضحة ثابتة على منهجه العلمي؛ الذي لن يحمل سوى منابعه ذات التوجيه الفكري؛ الذي لا يجيد عن طريقه.

ومرجعنا الرئيسي في التعرف على مشايخه هو كتابه "تعليم المتعلم طريق التعلم"، فقد ذكر فيه عدداً منهم وذكر أقوالاً تنسب إليهم.
وشيوخ الزرنوجي هم:

١. برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٧م) وصاحب كتاب الهداية في الفقه وكثير من التصانيف.
٢. محمد بن أبي بكر الجوفي، المتوفى سنة (٤٩١هـ/ ١٠٩٨-١١٧٧م)، له شرعة الإسلام في ٦١ فصلاً.
٣. حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شبيب قوام الدين ابن الإمام ركن الدين إبراهيم الصفار (٤٩٣هـ/ ٥٧٦هـ) من أهل بخاري.

^٥ برهان الدين الزرنوجي. تعليم المتعلم طريق التعليم، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ص ١٩.

^٦ برهان الدين الزرنوجي. تعليم المتعلم طريق التعليم، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ص ٢٢.

٤. مسعود بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الكشتاني الملقب بركن الدين صاحب المختصر السعودي، متوفى سنة (٥٧٣ هـ).

٥. الحسن قاضي خان (٥٩٢ هـ , ١١٩٦ م) هو الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الأوزجندی الفرغاني الحنفي المعروف بقاضي خان فخر الدين أبي المفاخر أبي المحاسن، من تصانيفه "الفتاوى" في أربعة مجلدات.

الفصل الثاني: لمحة عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم

لما كان الزرنوجي قد عاش في أواسط القرن السادس الهجري وهو القرن الذي ضعفت فيه جبهة المسلمين الداخلية مما حرض الصليبيين على غزواتهم المتكررة على ديار الإسلام، ونظرا لظهور كثير من الفرق في عصره والتي تسربت إليها كثير من الآراء غير الإسلامية، فقد رأى مثله مثل كثير من المخلصين في ذلك العصر ضرورة العودة إلى كتاب الله والسنة وذلك عن طريق التربية والتعليم. وكان كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم واحدا من

الكتب التي أسهمت في تحقيق هذا الهدف.

يتضمن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم ثلاثة عشر فصلا؛ وهذه الفصول هي :
 ماهية العلم والفقه وفضله. النية حال التعلم. اختيار المعلم والأستاذ والشريك والثبات عليه.
 تعظيم العلم وأهله. الجد والمواظبة والهمة. بداية السبق وقدره وترتيبه. التوكل وقت التحصيل.
 الشفقة والنصيحة. الاستفادة. الورع في حال التعلم. في ما يورث الحفظ وما يورث النسيان.
 في ما يجلب الرزق وما يمنعه، وما يزيد في العمر وما ينقص.

لكتاب تعليم المتعلم طريق التعلم قيمته بين النتاج العلمي فقد ترجم إلى اللغة اللاتينية وعدد من اللغات الأجنبية مثل الاندونيسية لما يحمله من قيم تربوية مفيدة وكان معروفا ذائع الصيت مقدراً عند علماء المسلمين , يقول الدكتور عبد اللطيف محمد العبد عن كتاب الزرنوجي "أنه من أنفع الكتب التربوية النابضة بالحياة دائما بالرغم أنه من كتب التراث".

إن ترجمة الكتاب إلى اللغة اللاتينية لا يترك مجالا للشك أبداً في أنه قد أثر في تطوير مناهج التربية عند الغربيين. وقد اعتمد الزرنوجي على التربية الدينية والخلقية التي هي أسس متين من أسس التربية العامة في الإسلام.

الفصل الثالث: عدد الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم

كما هو المعلوم لدينا أن الشعر أو النشيد يمكنه تحويل المزاج التي أحاط بقلب أحد، إذ يمكنه تحويل إحساس أي فتي من الفتيان إلى الإحساس بالسعادة بينما كان به إلهم، أو تحويل شعور الجندي في حرب من خوف إلى ان يكون جرياً. ومن الدليل عند عصر الجاهلية ثم عصر صدر الاسلام إلى عصر الحديث، كثير منهم يستخدم الشعر عند حرب او ترحيب في مدينته، كما عند رسول الله ﷺ طلع في مدينة، أنشد انصار الشعر الذي يشهر عندنا مؤخراً بصلواة البدر.

والشيخ برهان الدين الزرنوجي في احدى كتابه الذى يسمى "كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم" جملة بعدة الاشعار ليسهل قارئه في تفهيمه او تذكيره. مثل حينما ان يبحث عن تعظيم اهل العلم، فزاد شعرا فيه:

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما

فاصبر لدائك إن جفوت طبيها واقنع بجهلك إن جفوت معلما

و عن عدد شعره، وجد الباحث ٥٨ شعرا في كل فصوله، و هذه تفصيله :

الرقم	الفصل	شعر
١	ماهية العلم والفقہ وفضله	١
٢	النية حال التعلم	٤
٣	اختيار المعلم والأستاذ والشريك والثبات عليه	٧
٤	تعظيم العلم وأهله	٤
٥	الجد والمواظبة والهمة	٢١
٦	بداية السبق وقدره وترتيبه	٣
٧	التوكل	١
٨	وقت التحصيل	—
٩	الشفقة والنصيحة	٦
١٠	الاستفادة	٢
١١	الورع	٢

١٢	ما يورث الحفظ وما يورث النسيان	٣
١٣	ما يجلب الرزق	٤
جملة		٥٨ =

وكان الشعر له أربع أنواع في ناحية جملة بيته، وهي :

أ. مفرد، إذا كان شعره تكون من بيت واحد

ب. نطفة، إذا كان شعره تكون من بيتان

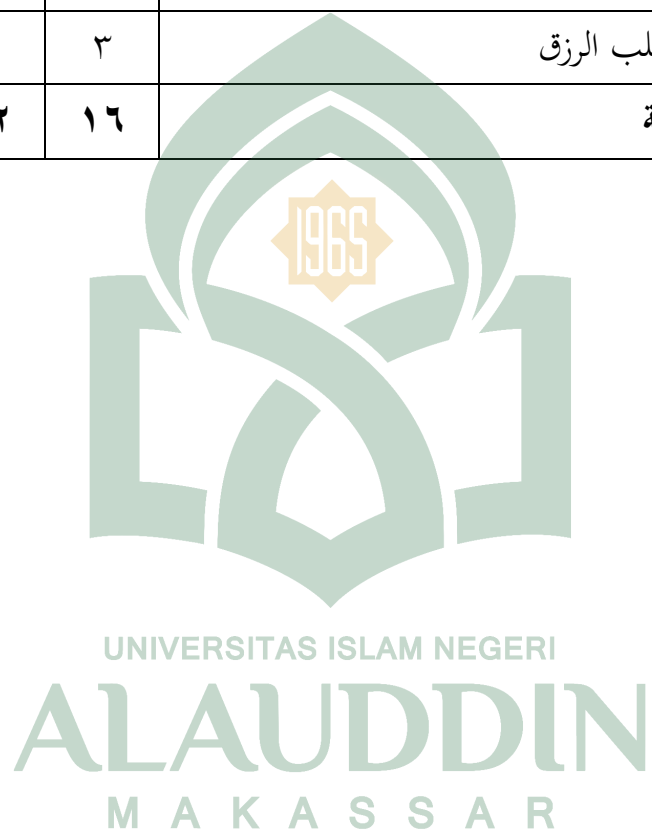
ج. قطعة، إذا كان شعره تكون من ٣ أبيات إلى ٦ أبيات

د. قصيدة، إذا كان شعره تكون من ٧ أبيات أو أكثر

وجملة من هذا الشعر كما يلي :

الرقم	الفصل	مفرد	نطفة	قطعة	قصيدة
١	ماهية العلم والفقہ وفضله	-	-	١	-
٢	النية حال التعلم	-	٣	١	-
٣	اختيار المعلم والأستاذ والشريك والثبات عليه	٢	٥	-	-
٤	تعظيم العلم وأهله	١	٣	-	-
٥	الجد والمواظبة والهمة	٥	١٣	٢	١
٦	بداية السبق وقدره وترتيبه	١	١	-	١
٧	التوكل	١	-	-	-

٨	وقت التحصيل	-	-	-	-
٩	الشفقة والنصيحة	١	٤	١	-
١٠	الاستفادة	٢	-	-	-
١١	الورع	-	١	١	-
١٢	ما يورث الحفظ وما يورث النسيان	-	٢	١	-
١٣	ما يجلب الرزق	٣	-	١	-
	الجملة	١٦	٣٢	٨	٢



الباب الرابع

أبحار الشعر يستعمل في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم

الفصل الأول : بحر الطويل

بحور يعني :

١. تعلّم فإنّ العلم زين لأهله
وكن مستفيدا كلّ يوم زيادة
تفقّه فإنّ الفقه أفضل قائد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى
وفضل وعنوان لكل المحامد
من العلم واسبح في بحور الفوائد
إلى البرّ والتقوى وأعدل قاصد
هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
فإنّ فقيها واحدا متورع
أشدّ على الشيطان من ألف عابد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALA UDDIN

خاط عروضه :

تَعَلَّمَ / فَإِنَّ لِعِلِّ / مَزَيْنُ / لِأَهْلِهِ / وَفَضْلُ / وَعُنْوَانُ / الْكُلِّ / مُحَمَّدِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

مَنْعِلُ / مَوْسَبَخِي / جُورُ / فَوَائِدِي

وَكُنْمُسُ / تَفِيدُنْكَ / يُؤْمِنُ / زِيَادَتُنْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

تَفَقَّهَ /فَانْلَفِقْ /هَافُضَ /لُقَائِدِي
 ٥//٥// /٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
 هُوَلْعِلْ /مُئَلْهَادِي /الْأُسُ /نِلْهَدِي
 ٥//٥// /٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
 فِإْنَنْ /فَقِيْهَنُوْأَ /حِدْمُ /تَوْرِرَعَنْ
 ٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
 أَشْدُّ /عَلَشَشَيْطَا /مِنَالْ /فِعَابِدِي
 ٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//

٢. فساد كبير عالم متهتك وأكبر منه جاهل متنسك
 هما فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك
 عروضه :

فَسَادُنْ /كَبِيرُنْعَا /لِمُنْمُ /تَهْتِكُوْ
 ٥//٥// /٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
 هُمَافَتْ /نَتْلَلْعَا /لِمَيْنَ /عَظِيمَتُنْ
 ٥//٥// /٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
 وَأَكْبَ /رُمْنُهَجَا /هَلْنُمُ /تَنَسِسْكُوْ
 ٥//٥// /٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
 لِمَنْبِ /هَمَافِدِي /هَيِيْ /تَمَسَسْكُوْ
 ٥//٥// /٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//

٣. ألا لا تنال العلم إلا بسة سأنبيك عن مجموعها بيان
 ذكاء و حرص واصطبار و بلغة وإرشاد أستاذ و طول زمان

عروضه :

أَلَا / تَنَالُ الْعِلَّ / مَالًا / بِسِتِّينَ سَأُنِي / كَعْنَمَجْمُ / عَهَابٍ / بَيَانِي

o//o// o//o// o//o//o// o//o// o//o// o//o//o// o//o//

دَكَائِنَ / وَحَرَصِنُوصَ / طِبَارِنَ / وَبُلْعَتِنَ وَارِشًا / دِاسْتَاذِنَ / وَطُولَ / زَمَانِي

o//o// o//o// o//o//o// o//o// o//o// o//o//o// o//o//

٤. عن المرء لا تسأل و أبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدى
فإن كان ذا شر فجنبه سرعة وإن كان ذا خير فقارنه تهتدى

عروضه :

عَنِلْمَرِ / ئِلَا تَسْأَلُ / وَأَبْصِرَ / قَرِينَهُ فَإِنَّنَّ / قَرِينَابِلَ / مُقَارَ / إِن يَفْتَدِي

o//o// o//o//o// o//o// o//o//o// o//o// o//o//o// o//o//

فَإِنْكَ / نَدَا شَرِرُنَ / فَجَنَّبَ / هُسْرَعَتِنَ وَإِنْكَ / نَدَا خَيْرُنَ / فَقَارُنَ / هَتَهْتَدِي

o//o// o//o//o// o//o// o//o//o// o//o// o//o//o// o//o//

٥. رأيت أحق الحق حق المعلم وأوجهه حفظا على كل مسلم
لقد حق أن يهدى إليه قرامة لتعليم حرف واحد الف درهم

عروضه :

وَأَوْجَ /بُهُوْحِفْظُنْ /عَلَيْكُنْ /لِمُسْلِمِنْ

o//o// o/o// o/o/o// /o//

رَأَيْتُ /أَحَقَّقْلَحَقْ /فَحَقَّقْلَنْ /مُعَلِّمِيْ

o//o// o/o// o/o/o// /o//

لَتَعْلَمِيْ /مَحْرَفَنُوْأْ /حِدْنَالْأْ /فُدِرْهَمِنْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

لَقَدْحَقْ /فَأَيُّيْهَدِيْ /إِلَيْهِ /فَرَامَتَنْ

o//o// /o// o/o/o// o/o//

بغير عناء والجنون فنون

٦. تمنيت أن تمسى فقيها مناظرا

تحملها فالعلم كيف يكون

وليس اكتساب المال دون مشقة

عروضه :

بَغَيْرِ /عِنَائِنَوْلْ /جُنُونْ /فُنُونُوْ

o//o// /o// o/o/o// /o//

مَنْنِيْ /تَأْتَمْسِيْ /فَقِيْهَنْ /مُنَاطِرَنْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

تَحْمَمْ /هَذَا فَلْ عَلْ /إِمْ كَيْفَ /يَكُونُوْ

o//o// /o// o/o/o// /o//

وَلَيْسَكْ /تَسَابَلَنْ مَا /إِلْ دُونْ /مَشَقَقَتَنْ

o//o// /o// o/o/o// o/o//

٧. على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتصغر في عين العظيم العظائم

وتعظم في عين الصغير صغارها

عروضه :

عَلَقْدُ /رَاهِلِلْعَزْ /مِتَاتِلْ /عَزَائِمِي وَتَاتِي /عَلَيْقَدْرِ /كِرَامِلْ /مَكَارِمِي
 o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// o/o// o/o/o// o/o//
 وَتَعْظُ /مُفْنَعَيْنِصْ /صَغِيرْ /صَعَارَهَا وَتَصْنَعُ /رُفْعَيْنِلْ /عَظِيمِلْ /عَظَائِمِي
 o//o// /o// o/o/o// /o// o//o// o/o// o/o/o// /o//

٨. وفي الجهل قبل الموت موت لأهله فأجسامهم قبل القبور قبور
 وإن امرؤ لم يحيي بالعلم ميت فليس له حين النشور نشور
 عروضه :

وَفَلَجَهْ /لِقَبْلَلْ مَوْ /تَمَوْنُ /لِأَهْلِيهِ فَأَجْسَاْ /مُتَمَقْبَلَلْ /قُبُورِ /قُبُورُوْ
 o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// /o// o/o/o// o/o//
 وَإِنْنِمَ /رُؤُونَمِيْحْ /يِلْعَلْ /مِيِيْتِيْ فَلَيْسَ /هُوْحِيْنِ /نُشُورِ /نُشُورُوْ
 o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// /o// o/o/o// o/o//
 UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
 ALAUDDIN
 MAKASSAR

٩. أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
 وذو الجهل ميت وهو يمشى على الثرى يظهر من الأحياء وهو عديم
 عروضه :

أَحْلَعِلْ / مَحْيَيْنَحَا / لِدِنْبَع / دَمَوْتِهَي
وَأَوْصَا / هُوُخَحَّتْ / تُرَابْ / رَمِيمَي

o/o// /o// o/o/o// o/o// o//o// o/o// o/o/o// o/o//

وَدُلْجَهْ / لِمَيْتُنُوَهْ / وَيَمْشِي / عَلَثَرَرِي
يَظْهَرُ / مِنَالْأَحْيَا / وَهُوَ / عَدِيمِي

o/o// /o// o/o/o// /o// o/o/o// o/o// //o/o// o/o//

١٠. إذا العلم أعلى رتبة في المراتب
فدو العلم يبقى عزه متضاعفا
فهيات لا يرجو مداه من ارتقى
سأملى عليكم بعض ما فيه فاسمعوا
هو النور كل النور يهدى عن العمى
هو الذروة الشماء تحمى من التجا
به ينتجى والناس في غفلاتهم
به يشفع الإنسان من راح عاصيا
فمن رame رام المآرب كلها
هو المنصب العالى يا صاحب الحجا
فإن فاتك الدنيا وطيب نعيمها
ومن دونه عز العلى فى المواكب
وذو الجهل بعد الموت فى الترائب
رقى ولى الملك والى الكتائب
فبى حصر عن ذكر وكل المناقب
وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب
إليها ويمشى آمنا فى النوائب
به يرتجى والروح بين الترائب
إلى درك النيران شر العواقب
ومن حازه قد حاز كل المطالب
إذا نلته هون بفوت المناصب
فغمض فإن العلم خير المواهب

عروضه :

وَمِنْذُو / هِيعِزُّلْ / عَلِيْفَلْ / مَوَاكِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

وَدُّجْهْ / لِبَعْدَلَمُو / تِفَنَّتْ / تَرَائِي

o//o// /o// o/o/o// o/o//

رَقِيِيْ / وَلِلْمَلِكْ / وَائِلَلْ / كَتَائِي

o//o// o/o// /o/o// /o//

فَيَحْصْ / ارْعَنْدَكِرْ / اوْكُلِلْ / مَنَاقِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

وَدُّجْهْ / لِمَرْدَدَهْ / رِيْنَلْ / عِيَاهِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

إِلِيْهَا / وَبِشِيَا / مَنَفِيْنْ / نَوَائِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

هِيِيْرْ / تَحِيُوْرُوْ / حُبِيْنَتْ / تَرَائِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

إِلِيْدَرْ / كِيْنَنْ نِيْرَا / نِشْرَرْ / عَوَاقِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

إِدْلَعِلْ / مَاعْلِيْرَتْ / بِيْفَلْ / مَرَاتِي

o//o// /o// o/o/o// o/o//

فَدْلَعِلْ / مِيْبَقِيْعَرْ / زُهُومْ / تَضَاعِيْفَنْ

o//o// /o// o/o/o// o/o//

فَهِيِيَا / ثَلَاثِيْرَجُوْ / مَدَاهْ / مَنِرَتَقِي

o//o// /o// o/o/o// o/o//

سَأْمَلِيْ / عَلِيْكَمْبَعْ / ضَمَائِيْ / هِفَسْمَعُوْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

هُوْنُوْ / رُكْلُنُوْ / رِيْهَدِيْ / عِنْلَعَمِي

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

هُوْدَدَرْ / وَتُشْشِيْمَا / تِيْحَمِيْ / مَنْتِيْجَا

o//o// o/o// o/o/o// o/o//

هِيِيْنْ / تَحِيُونَنَا / سِفِيْعَفْلَا / تِيْهَمْ

o/o/ o/o/o// o//o// o/o//

هِيِيْشْ / فَعْلَانَسَا / تَمَرَا / حَعَاصِيْنْ

o//o// o/o// o//o// o/o//

فَمَنْرَا / مَهْوَْرَاْمَلْ / مَنَّاْر / بُكُلِّلَهَا
وَمَنْحَا / زَهُوْقَدَحَا / زَر كُْلِلِلْ / مَطَالِيْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// /o// o/o/o// o/o//

هُوْلَمَنْ / صُبْلَعَالِيْ / يِيَاَصَا / حِبْلُ حِجَا
اِذَاْنِلْ / تَهُوْهُوْنُ / بِفَوْتِلْ / مَنَّاَصِيْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// o/o// o/o/o// o/o//

فَانْفَا / تَكْدُذْنِيَا / وَطِيْب / نَعِيْمَهَا
فَعَمَضُ / فَاِنْنَلْعِلْ / حَيْرُلْ / مَوَاهِيْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// o/o// o/o/o// o/o//

١١ . إذا شئت أن تلقى عدوك راغما
فرم للعلی وازدد من العلم إنه
وتقتله غما وتحرقه هما
من ازداد علما زاد حاسده غما

عروضه :

اِذَاشِيْ / تَانْتَلَقِيْ / عَدُوُوْ / كَرَاْعِمَنْ
وَتَقْتُ / هُوْعَمَمَنْ / وَتَحْرِ / فُهُوْهُمَاْ

o//o// /o// o/o/o// o/o// o//o// /o// o/o/o// o/o//

فَرَمَلِلْ / عَلِيُوْرَدَدْ / مَنَلْعِلْ / مِيَانْنَهُوْ
مَنْزَدَاْ / دُعِلْمَنْزَاْ / دَحَاسْ / دِهِيْعَمَنْ

o//o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// /o// o/o/o// o/o//

١٢. إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وعداى محبيه بقول عداته
وصدق ما يعتاده من توهم
وأصبح فى ليل من الشك مظلّم

عروضه :

إِذَا سَا / فَعِلُ لَنْ مَرَّ / عِ سَاءَتْ / ظُنُونُ هِئِ
وَصِدْقُ / مَمَائِعَتَا / دُهُومَنْ / تَوَاهِيئِ
وَإِذَا سَا / فَعِلُ لَنْ مَرَّ / عِ سَاءَتْ / ظُنُونُ هِئِ
وَصِدْقُ / مَمَائِعَتَا / دُهُومَنْ / تَوَاهِيئِ
وَعَادِنْ / مُحَبِّبِيهِ / يَقُولُ / عِدَاتُ هِئِ
وَأَصَبُ / خَفِيلَيْنِ / مِنْ شَشَكْ / كِمُظْلِمِنْ
وَعَادِنْ / مُحَبِّبِيهِ / يَقُولُ / عِدَاتُ هِئِ
وَأَصَبُ / خَفِيلَيْنِ / مِنْ شَشَكْ / كِمُظْلِمِنْ

١٣. أرى لك نفسا تشتهى أن تعزها
فلست تنال العز حتى تذها

عروضه :

أَرَى لَكَ / نَفْسًا تَشْتَهِي / أَنْ تَعِزَّهَا
فَلَسْتُ / تَنَالُ الْعِزَّ / زَحْتَتَا / تَذَلِّهَا
أَرَى لَكَ / نَفْسًا تَشْتَهِي / أَنْ تَعِزَّهَا
فَلَسْتُ / تَنَالُ الْعِزَّ / زَحْتَتَا / تَذَلِّهَا

الفصل الثاني : بحر البسيط

١. من شاء أن يحتوى آماله جملاً فليتخذ ليله فى دركها جملاً

إقلال طعامك كى تحظى به سهراً إن شئت يا صاحبي أن تبلغ الكملاً

عروضه :

مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْتَوِيَ / نَأْمَاهُوَ / جَمَلَنْ
 ٥|| ٥||٥/٥/ ٥||٥/ ٥||٥/٥/
 إِنْ شِئْتِيَا / صَاحِبِي / أَنْ تَبْلُغَ / كَمَلَنْ
 ٥|| ٥||٥/٥/ ٥||٥/ ٥||٥/٥/

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN
 MAKASSAR

٢. يا نفس يا نفس لا ترخى عن العمل فى البر والعدل والإحسان فى مهل

فكل ذى عمل فى الخير مغتبط وفى بلاء وشؤم كل ذى كسل

عروضه :

يَا نَفْسِيَا / نَفْسِيَا / تَرَخِيْعِيْلَ / عَمَلِي
 ٥|| ٥||٥/٥/ ٥||٥/ ٥||٥/٥/
 فَلْبِرُّوْلَ / عَدْلُوْلَ / إِحْسَانِيْ / مُهْلَنْ
 ٥|| ٥||٥/٥/ ٥||٥/ ٥||٥/٥/

وَفِيْلَا / تَنُوشُوْ / مَكُلْدِيْ / كَسَلِيْ

o/// o//o// o//o/ o//o//

فَكُلْدِيْ / عَمَلِيْ / فَلَخِرْمُعْ / تَبَطُنْ

o/// o//o/o/ o/// o//o//

جم تولد للإنسان من كسل

٣. كم من حياء وكم عجز وكم ندم

عروضه :

جَمُتَتُوا / لِذِلَالِ / اِنْسَانِيْ / كَسَلِيْ

o/// o//o/o/ o/// o//o/o/

كَمَمِنْحِيَا / اِنُّوَكَمْ / عَجَزُوكُمْ / نَدَمِنْ

o/// o//o/o/ o//o/ o//o/o/

من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

٤. الفقه أنفـس شـيء أنت ذا خـره

فأول العلم إقبال وآخـره

فاجهد لنفسك ما أصبحت تجهله

عروضه :

مَيِّدْرُسْلَ / عِلْمَلَمْ / تَدْرُسْمَعَا / خِرْهُوْ

o/// o//o/o/ o//o/ o//o/o/

أَلْفَقْهُأَنْ / فُسْشِيْ / اِنْنَانْتَدَا / خِرْهِيْ

o/// o//o/o/ o/// o//o/o/

فَأَوَّلُ / عِلْمُتَّقْ / بِأَلْوَوَّأْ / خِرْهُوْ

o/// o//o/o/ o//o/ o//o//

فَجْهَدْ لِنَفْ / سِكْمَا / أَصْبَحْتَتَجْ / هَلْهُوْ

o/// o//o/o/ o/// o//o/o/

واقعد فإنك انت الطاعم الكلسى

٥. دع المكارم لا ترحل لبغيتها

عروضه :

وَقَعْدُ فَإِنْ / نَكَانَ / تَطْطَاعِمَلْ / كَلَسِي

دَعْلَمَكَا / رِمَلَا / تَرْحَلْبُغْ / يَبَّهَا

o/o/ o//o/o/ o/// o//o/o/

o/// o//o/o/ o/// o//o/o/

الفصل الثالث : البحر الكامل

١. إن التواضع من خصال المتقى وبه التقي إلى المعالي يرتقى

ومن العجائب عجب من هو جاهل فى حاله أهو السعيد أم الشقى

أم كيف يختم عمره أو روحه يوم النوى متسقل أو مرتقى

والكبرياء لربنا صفة له مخصوصة فتجنبنها واتقى

عروضه :

وَبَهْتَقِي / إِلْمَعَا / لِيَرْتَقِي

إِنْتَتُوا / ضِعْمِنْخَصَا / لِّلْمُتَقِي

o//o/o/ o//o// o//o///

o//o/o/ o//o/// o//o/o/

فِيحَالِهِي / أَهْوَسَعِي / دَامَشَقِي

وَمَنْلَعَجَا / يُعْجَبْمَنْ / هُوَجَاهِلُو

o//o/// o//o/// o//o/o/

o//o/// o//o/// o//o///

يَوْمَنَّا / مُتَسَفِّلُنْ / أَوْ مُرْتَقِي

o//o/o/ o//o/// o//o/o/

مُخْصُوصَتْنْ / فَتَجَنَّبْنْ / هَاوْتَتَقِي

o//o/o/ o//o/// o//o/o/

أَمْ كَيْفِيحْ / مُعَمَّرُهُو / أَوْزُوهُو

o//o/o/ o//o/// o//o/o/

وَلَكِبْرِيَا / لِرَبِّنَا / صِفْتُنْلَهُو

o//o/// o//o/// o//o/o/

٢. إِنْ الْهَوَى لَهَوِ الْهَوَانِ بَعِينَهُ وَصَرِيحُ كُلِّ هَوَى صَرِيحُ هَوَانِ

عروضه :

وَصَرِيْعُكُلْ / هَوْنَصَرِيْ / عَهْوَنْ

o// o//o/// o//o///

إِنْنَلَهُو / هَوْلَهُو / نُبْعِيْنَهُيْ

o//o/// o//o/// o//o/o/

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

٣. لَا تَصْحَبِ الْكِسْلَانَ فِي حَالَاتِهِ كَمْ صَالِحٌ بِفَسَادِ آخِرٍ يَفْسُدُ

عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيْعَةً كَأَجْمَرٍ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيَخْمَدُ

عروضه :

كَمْصَاحْنْ / بَفْسَادِنَا / خَرِيْفُسُدُوْ

o//o/// o//o/// o//o/o/

لَا تَصْحَبِلْ / كَسْلَانُنِيْ / حَالَاتِيْ

o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

عَدُوْلِي / دِئَلْجَلِي / دِسْرِيْعُنْ كَلْجَمْرِيُو / ضِعْفِرِمَا / دِفِيْحَمْدُو
 o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o///

٤. إِنْ الْمَعْلَمِ وَالطَّيِّبِ كَلَامُهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يَكْرُمَا
 فَاصْبِرْ لِدَائِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَيِّبَهَا وَاقْنَعْ بِجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مَعْلَمَا
 عروضه :

إِنْنَلْمَعْلَمُ / لَمْ وَطَطِي / بَكَلَامُهُمَا لَايَنْصَحَا / نَفْدَاهُمَا / لَمْيَكْرُمَا
 o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o/o/
 فَصْبِرْ لِدَا / إِكَايُجْفُو / تَطَيَّبَهَا وَفَنَعِيْجَهْ / لَكِنْنَجْفُو / تَمْعَلِمَا
 o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o/o/
 UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
 ALAUDDIN
 MAKASSAR

٥. كُنْ لِلْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي حَافِظًا وَعَلَى الصَّلَاةِ مُوَظِّبًا وَمُحَافِظًا
 وَاطْلُبْ عِلْمَ الشَّرْعِ وَاجْهَدْ وَاسْتَعِنْ بِالطَّيِّبَاتِ تَصِرْ فَقِيْهَا حَافِظًا
 وَاسْأَلْ إِيْلَكَ حِفْظَ حِفْظِكَ رَاغِبًا مِنْ فَضْلِهِ فَاللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ

عروضه :

وَعَلَصْنَا / تَمُؤَظِبْنَ / وَمُحَافِظْنَ

o//o/// o//o/// o//o///

كُنَلَلَاوَا / مِرُونَنُوا / هِيحَافِظْنَ

o//o/o/ o//o/// o//o/o/

بَطِطِييَا / تَتَصُرُقَقِي / هَنَحَافِظْنَ

o//o/o/ o//o/// o//o/o/

وَطَلْبَعُلُو / مَشْشَرَعُوجْ / هَدُوسْتَعِنْ

o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

مِنْ فَضْلِهِي / فَلَلَاهُ حَي / رُنْ حَافِظْنَ

o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

وَسَلَلِيَا / هَكْحَفْظَحِفْ / ظِكْرَاغِبْنَ

o//o/// o//o/// o//o/o/

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول : الخلاصات

بعد أن أقام الباحث بالتحليل والكتابة يستطيع أن تلخص هذه الرسالة الى عدة نتائج ليسهل عليه وعلى القراء الرجوع إليه متى يفتقرون إليه في بحث هو نفس هذا البحث من ناحية دراسته. والخلاصة المستنبطة هي :

١. أن جميع من ترجموا لصاحب "تعليم المتعلم طريق التعلم" أو تحدثوا عنه لم يترجموه بأكثر.

٢. أن اسم لصاحب "تعليم المتعلم طريق التعلم" "برهان الدين" ليس اسم اصله وهو اللقب الذي اشتهر به. وينسب برهان الدين "الزرنوجي" لبلدة زرنج وهي مدينة في بلاد فارس وهي العاصمة المقدسة السابقة لإقليم سجستان.

٣. واما سنة ولادته لم تذكر كتب التاريخ والطبقات والتراجم، وسنة وفاته فقد اختلف المؤرخون في تحديدها، فقد ذكرت بعض المراجع الحديثة أن وفاته كانت سنة

٥٩١هـ.

٤. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم واحدا من الكتب التي أسهمت في تحقيق طريق التربية والتعليم لأن الزرنوجي قد عاش في أواسط القرن السادس الهجري وهو القرن الذي ضعفت فيه جبهة المسلمين الداخلية مما حرض الصليبيين على غزواتهم المتكررة على ديار الإسلام.

٥. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم يتكلم عن طريق التربية والتعليم وله قيمته بين النتاج العلمي

٦. عدد الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم ٥٧ شعرا.

٧. عدد الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم الذي يستعمل البحر الطويل ١٤ شعرا، ثم البحر الكامل والبحر البسيط ٥ شعرا.

الفصل الثاني : الإقتراحات

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

وبعد قيامنا بالبحث عن الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم نشرع بأن الشعر من المسائل الأدبية الصعبة، ففي هذا الفصل نقدم الإقتراحات الآتية :

كتاب تعليم المتعلم له قيمة التروية والتعليم، فينبغي لطالب العلم أن يقرأ ويفهم هذا الكتاب.

أن المراجع الأدبية التي طالعته في كتابة هذه الرسالة محدودة ولم تكن كافية. ولذلك نرجو من مدير الجامعة وجميع المسؤولين بالجامعة أن يزيدوا الكتب الأدبية في المكتبة لأننا نشعر بنقصان الكتب التي تساعدنا على إعداد البحث.

على الطلاب والطالبات الذين يتعلمون العلوم الأدبية في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية أن يجتهدوا في دراسة العلوم الأدبية وفهمها.

يرجو الباحث إلى زملاء الطلاب والطالبات أن يشتركوا في كل الأعمال المناسبة باللغة العربية حتى يفهموا دراسة هامة تتصل بدراسات في كلية الآداب والعلوم الثقافية خصوصا في قسم اللغة العربية وآدابها.

بعد تقديم الإقتراحات في هذا الفصل ندعو الله أن يوفقنا إلى ما فيه رضاه ويهدينا سواء السبيل ويهدينا الصدق في القول والإخلاص في العمل. وأن تنتفع به النفوس حتى أمكننا أن نعرف العلوم الأدبية معرفة طيبة.

UNIVERSITAS ALAUDDIN
ALAUDDIN
MAKASSAR

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

والحمد لله رب العالمين

المراجع

"لغة عربية"، ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8> (١٥ يونيو ٢٠١٦ الساعة ١٣:٠٩).

الاصفهاني، حمزة بن الحسن. التنبيه على حدوث التصحيف، بيروت: دار الصادر، ١٩٩٢

أمين، أحمد. ضحى الإسلام، مجلد الثاني، المصرية: مكتبة النهضة، ١٤٠٦ هـ..

حليفه، محمد محمود. الأدب والنصوص في العصر الجاهلي وصادر الاسلام. ط١؛ القاهرة: مكتبة جامعة الأزهرية، ١٩٩٨م.

خفاجي، محمد عبد المنعم. الحياة الأدبية في العصر الجاهلي. بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الدمنهوري، محمد. شرح المختصر الشافعي، سمارانج: مكتبة العلمية، السنة ١٤٢٣ هـ.

الرافعي، مصطفى صادق. تاريخ الأدب العربي الجزء الثاني. مصر: مكتبة الأيمان، ١٩٩٧م.

الزاوي، الطاهر أحمد. ترتيب القاموس المحيط. ط٣؛ بيروت: دار الفكر، دون سنة.

الزرنوجي، برهان الدين. تعليم المتعلم طريق التعليم، بيروت المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ.

زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية الجزء الأول. القاهرة: دار الهلال، بدون سنة.

ضيف، شوقي. تاريخ الادب العربي - العصر الجاهلي. القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٣.

عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصر الجزء الأول. القاهرة: علل الكتب، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م.

الغني، عبد. علم العروض. سنكان: دون طبعة، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م.

الفاخوري، حنا. الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، بيروت-لبنان: دار الجيل، دون السنة.

فارس، ابو الحسين أحمد ابن. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في

كلامها، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م.

مصطفى، محمود. أهدي سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، بيروت: عاله الكتب،

١٤١٧ هـ/١٩٩٦ م.

منظور، ابن. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، ١١١٩ هـ.

موسى، محبوب. "الميزان" علم العروض كما لم يعرض من قبل، القاهرة : مكتبة مدبولى،

١٩٩٧ م.

وهبه، مجدي. وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت :

مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م.

يعقوب، إميل بديع. المعجم المفصل في علم العروض والثقافية وفنون الشعر، بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

يوسف، حسنى عبد الجليل. موسيقى الشعر العربي الجزء الأول، الهيئة المعشرية الصيامة

المكاتب، ١٩٨٩ م.

ترجمة المصنف



هو مُحمَّد انغ وحي الدين. ولد في مكاسر، سلاويز الجنوبية في التاريخ ١٦ من مايو سنة ١٩٩٥ م. وأصل والديها بوغيسي. هو يقيم في شارع تيؤك عمر ١٢ رقم ٣٩. كان يتعلم في المدرسة الابتدائية غلانغن كفل ٤. ثم يتصل دراسته في المدرسة الثانوية والعالية في معهد الفخرية بمكسر من سنة ٢٠٠٦ م. وبعد أن أتم دراسة الثانوية والعالية دخل في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية سنة ٢٠١٢ م.، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وآدابها حتى ينتهي من الجامعة في سنة ٢٠١٦ م.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
M A K A S S A R